يا شباب الإسلام

من كلمة للأخ عصام العطار

يا شباب الإسلام

إنّ عليكم أن تخوضوا معركتين ، وأن تحرزوا نصرين حاسمين :

معركة في أنفسكم

تنتصرون فيها على الضعف وعلى الخوف وعلى المغريات

ومعركة في مجتمعكم

تنتصرون فيها على الإلحاد وعلى الفساد وعلى الاستعباد

إنّ الإسلام يريد في هذه الأيام أنصارا .. أنصاراً يندفعون بروح الشهداء إلى بروح التجار

ويطلب في هذه الأيام أعوانا .. أعواناً يسيرون سير المبصرين ولا يخبطون خبط العشواء

ولن تكونوا الأنصار ولا الأعوان ، إلاّ إذا كنتم كما يريد الإسلام إيماناً وإخلاصاً ، وكما يريد علمـــاً ووعيـــاً ، وكما يريد عملاً وتضحية

فيا شباب !

آمنوا بربكم ، وأخلصوا له أنفسكم ، وتبينوا سبلكم ، وتغلغلوا في مجتمعكم ، وجاهدوا لتكونوا :

قلبَ هذه الأمة بكم تشعر

وعقلَ هذه الأمة بكم تفكر

ولسانَ هذه الأمة بكم تنطق

ويدَ هذه الأمة بكم تهدم وبكم تبني ، وبكم تمنع وبكم تعطي ، وبكم تدفع عن نفسها الأخطار

كونوا أنتم هذه الأمة ، لتكون كما قال الله عزَّ وجلّ : ﴿ ... **خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ** ... ﴾ [آل عمران :١١٠]

ولا تيأسوا أبداً أبداً مهما كان

إنّ وعد الله حقّ

إنّ وعد الله حقّ يا شباب !

فانظروا من وراء الظلام إلى الفجر

ومن وراء الهزيمة إلى النصر

ومن وراء حجب المستقبل إلى اليوم المنشود ، الذي نكون فيه على رأس القافلة ، نقودها إلى الحرية ، ونقوده إلى الكرامة ، ونقودها إلى العدالة ، ونقودها إلى التقدم ، ونقودها إلى النصر .. إذ نقودها إلى الله عزَّ وجلّ

إنّ عدوَّنا كثير كثير .. ولكن الله معنا

وقد عاهدناه عزَّ وجلَّ وأقسمنا أننا :

سنتجاوز العقبات

ونتحدى الضربات

ونقتحم العاصفات

إلى الأمل المرتقب المنشود : أمة مسلمة لها الصدر من هذا الوجود .. وما ذلك على الله بعزيز .